

المحاضرة الثانية عشر

المنع الوقائي للصراعات

يعرف المنع الوقائي للصراع بأنه إجراء استباقي أو إستراتيجية بنيوية متوسطة أو طويلة المدى يقوم بها عدد متنوع من الفاعلين، بهدف تحديد و تهيئة الظروف أو الأجواء المناسبة لبناء بيئة أمنية دولية مستقرة و قابلة للتوقع.

فهو يهدف إلى منع ظهور الصراعات العنيفة أو منع الصراعات الجارية من انتشارها، أو منع إعادة ظهور العنف في هذه الصراعات.

أهم عناصر ومحددات المنع الوقائي للصراعات:

1-تحديد المسببات البنوية للصراعات:

منها الصراعات الاثنية، و شح الموارد، و التسلط السياسي، و التهميش الاقتصادي، و الانقسامات الدينية و المذهبية، و ثقافة العنف...

2-تعزيز ثقافة منع الصراعات:

من خلال زيادة الوعي على الصعيدين الاجتماعي و الاقتصادي و الإنساني بأهمية و ضرورة العمل على تجنب الصراعات.

3- بناء منظومة قيمية أخلاقية للنظام دولي أو المجتمعي:

بحيث تكون منظومة قائمة على أساس احترام الثقافات و الأديان و التعددية المجتمعية.وأن تكون إدارة و صنع القرار الدولي على أساس من المساواة و العدالة و احترام كرامة الإنسان، و سيادة الدول و المجتمعات و تقرير الأمن الجماعي الدولي.

4-ترسيخ الديمقراطية و احترام حقوق الإنسان :

تداخل الأمن و السلام مع الديمقراطية و حقوق الإنسان بما يسهم بتوفير البيئة
الوقائية للصراعات ...

5-تحقيق التنمية و التعاون :

سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي بما يعزز فرص السلام.

6-تحقيق العدالة على:

يجب تسوية الصراعات على أساس العدالة و احترام الحقوق و ليس على أساس
علاقات القوة.

في الختام يمكن القول أن الخطوط الفاصلة بين السلام و الحرب لم تعد واضحة،
فالسلام لم يعد يعني غياب الحرب و العنف فقط، بل توفير بنيات فعالة على
المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي لضمان استمرار السلام.
كما يحتمل أن تلعب الدراسات الخاصة بالسلم و حل النزاعات الدولية دورا هاما في
توعية الرأي العام العالمي حول خطورة الصراعات و الحروب، و بالتالي تشجيع
البحث عن بديل للصراع و الحرب في العلاقات الدولية.